



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَاقِ
الإفتراسية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقائد: أصول العقيدة
خلاصة الدرس الثاني والثلاثون
في شمولية التشريع الإسلامي

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الفصل الرابع

في شمولية التشريع الإسلامي

من شواهد صدق النبي في دعوته: ما جاء به من التشريع المستوعب لمختلف جوانب الحياة، في علاقة الإنسان بالله تعالى في عبادته وشكره وأداء حقه، ثم علاقته بأسرته وبمجتمعه في مصبحة وممساه، وتنظيم مكاسبه ورزقه، وما عليه من الحقوق المالية التي يتم بها التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وبقية جوانب اقتصادهم ككيان عام، وموقفهم مع أعدائهم في حروبهم وسلمهم، ثم تعامل الإنسان مع غرائزه ونوازعه، ومع كل صغيرة وكبيرة من شؤون حياته وحتى بعد موته.

مع ما عليه هذا التشريع من التكامل الفريد، حيث نراه لا يتجاهل غرائز الإنسان ونوازعه، بل يحاول أن يعطي كل غريزة حقه، مع محاولة تعديلها وكبح جماحها، لئلا تتجاوز حدوده، بنحو يضرب بالإنسان أو بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ولسنا الآن بصدد بيان تناسق التشريع وكمالته ووفائه بحاجة المجتمع الإنساني وصلاحه واستقامة مسيرته على طول الخط، كما هو المناسب لكون هذه الشريعة خاتمة الشرايع، فإن ذلك أمر يطول الحديث فيه، إلا أن الأمر الذي لا ريب فيه هو سعة التشريع وشموليته بنحو يصلح لأن تقوم على أساسه دولة تجمع أمة متحضرة ذات كيان محترم فاعل في العالم، ثم ارتفاع مستواه وتكامله بالإضافة إلى العصر الذي صدر فيه، وبالمقارنة للتشريعات والأنظمة التي كانت موجودة حينئذ.

وكل ذلك لا يناسب المحيط الذي عاش فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ذلك المحيط الجاهلي الوثني البدائي المتخلف والمنعزل عن المجتمعات المتحضرة، المباين لها والبعيد عنها ذلك البعد الشاسع. ولا تفسير لذلك إلا بإمداد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالوحي الإلهي في هذا التشريع الخارق للعادة في وقته. وهو ما يؤكد رسالته (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الله تعالى شأنه في دعوته الشريفة.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الفصل الخامس

في العلوم والمعارف الإلهية

من شواهد صدق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في دعواه النبوة ما ورد عنه وعن أهل بيته (عليهم السلام) من المعارف الإلهية الجليلة، والمفاهيم الدينية الرفيعة، من التعريف بالله تعالى، وتنزيهه عن مشابهة مخلوقاته وعن الحدود والتغير، وأن صفاته عين ذاته، والتوسط في تقديره بين الجبر والتفويض.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

والإغراق في بيان عظمة الله عز وجل وبلغ حكمته، وبديع خلقه وصنعتة، وصفات جماله وجلاله، وشواهد قدرته وسلطانه.

وقدسية أنبيائه وأصفياؤه وخالصته وأوليائه، وشرور أعدائه وخبثهم وسوء منقلبهم، والتحذير منهم والتنفير عنهم.

وأخبار الماضين والغابرين، والمبدأ والمعاد، وتفاصيل البعث والنشور.

والثناء على الله تعالى وتمجيده، وتقديسه، والرغبة إليه، والتذلل بين يديه، والبخوع له، والتضرع إليه، والاعتصام به، وطلب الحوائج منه، واستنزال رحمته، والاستعاذة به من الشر.

والوعظ والإرشاد، والترغيب والترهيب، والتذكير بالله تعالى، والتحذير من سطوته ونقمتة.

والحث على الأخلاق والفضائل، ومجانبة الشرور والردائل، والنصائح التربوية، والتوجيه في السلوك لما فيه صلاح الإنسان في نفسه ومجتمعه، ودينه ودنياه وآخرته... إلى غير ذلك مما يتفرع على المفاهيم القرآنية الرفيعة، ويستضيء بنوره، بحيث يصلح أن يكون شرحاً للقرآن المجيد، وجرياً في حلبته وتفاعلاً معه.

ويجد الإنسان ذلك كله في الكمّ الهائل من أحاديثهم الكريمة، وخطبهم الجليلة، وكتبهم الرفيعة، وأدعيتهم الفريدة، وزياراتهم الشريفة. مع التفنن في عرضه بمختلف الوجوه والأساليب، ذات البيان الرصين، والمستوى العالي في الفصاحة والبلاغة، والتأثير البالغ في النفوس، المناسب لصدورها من أناس يعيشون مضامينها ويتفاعلون معه.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)